



إيران ترهن اقتصادها للحرس الثوري

كأسرة

إنريكي تاريو زعيم «براود بوير» ووجوهه المختلفة في مشهد الكونغرس

كأسرة

تركيا تخطط لوضع يدها على ملايين وثائق الأرشيف الليبي

كأسرة



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/01/10
26 جمادى الأولى 1442
السنة 43 العدد 11936
Sunday 10/01/2021
43rd Year, Issue 11936

العرب

الدول المقاطعة تنفذ اتفاق المصالحة وقطر تستمر في الاستفزاز

إذا كان الآخرون يفتحون الحدود ويسمحون بتطبيق الطيران، فماذا ستقدم الدوحة؟

دبلوماسية اللقاح الأميركية تتراجع أمام المرونة الصينية والروسية

لندن - حضر البعد السياسي لقرار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي باستبعاد اللقاحات الأميركية والبريطانية من قائمة اللقاحات التي تعتمدها إيران في مواجهة تفشي وباء كورونا، لكن دولا عديدة في الشرق الأوسط كانت تنظر شرقا إلى الصين وشمالا إلى روسيا بحثا عن حلول للأزمة بخيارات ليست غريبة، في وقت تبدو الدبلوماسية الأميركية في تراجع بسبب أزمات داخلية. وأعلن خامنئي، الجمعة، أن «دخول اللقاحات من أميركا وبريطانيا إلى إيران ممنوع، وأبلغت المسؤولين بهذا وأنا أقوله على الملأ الآن».

وتظهر هذه «الفتوى» أن إيران تراهن على التوجه نحو الصين وروسيا للحصول على اللقاح شأنه شأن دول أخرى في الشرق الأوسط عملت على تنويع مشترياتهم وعلاقاتها الاقتصادية مع الغرب والشرق، وبعضها محسوب كحليف استراتيجي للولايات المتحدة. ومن شأن هذا التنويع أن يبطال ذلك مسألة اقتناء اللقاحات، في وقت بدت فيه الشركات المنتجة واقعة تحت إغراءات الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتظهر «دبلوماسية اللقاحات» بشكل جلي في الشرق الأوسط عندما أظهر عدد من شركاء واشنطن رغبة واضحة في الحصول على المنتجات الروسية أو الصينية، بالرغم من أنه، إلى حد الآن، لا أحد يوسع أن يجزم ما إذا كان لقاح «سبوتنيك في» الروسي، أو اللقاحات التي طورتها شركتا سينوفارم وسينوفاك الصينيتين، فعالة.

ويقول ستيفن كوك، الخبير في سياسة الولايات المتحدة والشرق الأوسط، إنه «يكفي أن ننظم جولة قصيرة عبر الشرق الأوسط حتى نرى حجم دبلوماسية اللقاحات».

وبدأت مصر، في أواخر ديسمبر الماضي، تلقيح العاملين في مجال الرعاية الصحية بلقاح سينوفارم، ولا يعرف أحد مدى تأثير الفايروس على المجتمع المصري حقاً، مما يجعل قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بقبول المساعدة إنما أمكنه الحصول عليها أمراً منطقياً.

ونظراً إلى حجم استثمارات بكين في البلاد، تتعدد الأسباب التي تدفع القيادة المصرية للحفاظ على علاقات قوية مع الصين. كما يبقى قبول مصر السريع للقاح سينوفارم جزءاً من جهود القاهرة لتصبح مركزاً إقليمياً لإنتاج اللقاحات وتوزيعها، وهي تستعد لتلقي 50 مليون



إعلام قطر يعيق المصالحة

ضيوف المملكة عبر منفذ سلوى الحدودي. وقررت السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة قطر في يونيو 2017. وأغلقت مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية، ومنعت التعاملات التجارية معها وأوقفت دخول القطريين إلى أراضيها. وأعلنت الإمارات، الجمعة، أنها ستعيد فتح كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية أمام القطريين اعتباراً من السبت (أمس). ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي خالد عبدالله بالهول أن الإمارات «ستعمل على إعادة فتح كافة المنافذ البرية والبحرية الجوية أمام الحركة القادمة والمغادرة» من قطر. وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الخميس، إن الدول المقاطعة لقطر قد تستأنف التجارة وحركة التنقل معها خلال أسبوع، لكنه أشار إلى أن استئناف العلاقات الدبلوماسية يتطلب مزيداً من الوقت.

ظل اهتمام شعبي واسع بالمصالحة وعدم الرضا عن الفوض الذي رافقها، وخاصة عدم الإشارة إلى التزامات قطر التي عليها البدء بتنفيذها بالتزامن مع خطوات فتح الحدود من السعودية والإمارات. ولم توقف قطر حملاتها الإعلامية على الإمارات ومصر والبحرين، بما بلغه ورقة الإعلام، وخاصة قناة الجزيرة لتقويض أي مصالحة جادة تنهي جنون الأزمة. وقادت السعودية جهود التهذبة مع قطر بوساطة كويتية أميركية، لكنها كانت تمثل في نفس الوقت بقية الدول المقاطعة. وذكر التلفزيون السعودي، السبت، أن سيارات قطرية عبرت الحدود ودخلت المملكة عبر منفذ سلوى، الذي يربط المملكة مع قطر، وذلك لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وقبل ذلك، أعلنت الجمارك السعودية أنها جاهزة لاستقبال

إيران وتركيا، وأنها لن تقدم أي تنازلات خاصة ما تعلق بقناة الجزيرة. ويشير متابعون للشأن الخليجي إلى وجود خطة قطرية لإريك المصالحة تقوم على الفصل بين السعودية وبقية الدول المقاطعة، وفيما تتجنب إغضاب الرياض فإنها تركز على هدف استفزاز مصر والإمارات وجزءاً إلى ردة فعل سريعة لإيقاف المصالحة في أول الطريق. ويعتقد هؤلاء المتابعون أن القطريين يريدون مصالحة فقط مع السعودية، لكن هذا الأمر لن يستمر طويلاً، فالسعودية قد تتراجع يوماً طالما أن الدوحة تضع العراقيل أمام تهذبة تشمل مختلف دول الخليج ومصر. وتساءل مراقب خليجي، فضل عدم الإشارة إلى اسمه، إذا كان مسؤولو الدول المقاطعة هم من يفتحون الحدود وهم من يسمحون بتطبيق الطيران، فماذا على قطر أن تقدم بالمقابل؟ وأضاف المراقب «هل تعتقد قطر أن محاولاتها لاستفزاز الدول الأربع يمكن أن تستمر دون أن تقابل برد خاصة في

الدوحة - في الوقت الذي تستمر فيه دول مثل السعودية والإمارات في تنفيذ التفاصيل التي تضمنها اتفاق قمة العلا الخاصة بفتح الحدود وإجراءات بناء الثقة تستمر قطر في إرسال إشارات سلبية تظهر أن المصالحة بالنسبة إليها لا تفرض عليها أي التزامات خاصة ما تعلق بالتصريحات المسحوبة لمسؤولين قطريين واستمرار الحملات الإعلامية ضد بعض الدول المقاطعة. وما تزال الدول الأربع التي أخذت قرار مقاطعة قطر في يونيو 2017 تنتظر سلوكاً إيجابياً من الدوحة لمساعدة الآخرين على الاستمرار في تنفيذ ترتيبات الثقة. لكن الذي يحصل إلى الآن هو تعهد إطلاق تصريحات حادة قد يكون هدفها استفزاز الدول المقابلة ودفعها إلى التراجع بانتظار تهذبة قطرية تكون واضحة على مستوى الخطاب الرسمي. وفيما كان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الجمعة، يعلن عن موعد إعادة فتح الحدود بين البلدين، صادر متحدث باسم الخارجية القطرية إلى إطلاق تصريحات تعرض فيها إلى قرقاش، وأوضح بوجود «محاولات هامشية متوقعة لتعكير صفو الأجواء الإيجابية للمصالحة الخليجية».

واعتبر قرقاش، الخميس، أن «الاستعادة للعلاقات الدبلوماسية الكاملة ستستغرق وقتاً وتعتمد على تعاملات قطر المستقبلية مع إيران وتركيا والجماعات الإسلامية المتطرفة».

ومن الواضح أن الوزير الإماراتي سعى للتذكير بأن المصالحة تفرض على قطر التزامات عليها تنفيذها مثلما ينفذ البقية من جانبهم التزامات مثل فتح الحدود. ولا تريد قطر أن تبدو وكأنها استجابت لمخاوف جيرانها أو قدمت لهم ضمانات بشأن علاقتها بالجماعات الإسلامية المتشددة، أو مع إيران وتركيا.

وكان الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، وزير خارجية قطر، أكد في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية منذ يومين، أن بلاده لن تغير علاقاتها مع



خبر الله خير الله

حركة النهضة تضغط على المشيشي لتسريع بالتعديل الوزاري

تعديل وزاري يهدف إلى إقالة وزراء الرئيس قيس سعيد وإعادة وزراء سابقين للنهضة

شعرة معاوية مع قيس سعيد بعد إقالة وزير الداخلية. ورفض العديد من السياسيين دعوة الغنوشي إلى التعجيل بالتعديل الوزاري، معتبرين أن لا ضرورة لتعديل حكومي يرتكز على تغيير الأشخاص، في ظل تواصل نفس السياسات والتوجهات. واعتبر البرلمان مصطفى بن أحمد رئيس كتلة نخب تونس (10 نواب)، أن لا فائدة من إجراء تعديل وزاري في هذه الفترة، مؤكداً أنه دعا المشيشي إلى عدم التسرع. وقال بن أحمد لو كانت تونس أفريقيًا للأنباء، السبت، إنه «لا طائل من إجراء

الموقوف على ذمة قضايا تتعلق بتبويض أموال. كما تستفيد من دعم غير مباشر لكتل برلمانية تتمسك ببقاء المشيشي في الحكومة ومنع تحجته مثل كتلة الإصلاح، و«تحيا تونس»، والكتلة الوطنية. وأعلن راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، في تصريح لإذاعة «جوهرة أف أم» المحلية، السبت، أن «الحزب السياسي يناهز بالتحوير (التعديل) للرفع من مروية الحكومة»، وهو ما يكشف عن نوايا النهضة وحلفائها لاستغلال حالة الارتباك السياسي في البلاد للتخلص من وزراء غير مضمونين.

الحالية بحكومة وحدة وطنية مثل ما جرى في 2013. وتؤكد تسريبات متعددة أن التعديل الوزاري سيكون واسعاً، وأنه لن يشمل فقط بعض الوزراء المحسوبين على الرئيس سعيد، ولكن يهدف إلى عودة الوزراء المحسوبين على النهضة إلى الحكومة في قطاعات مثل الفلاحة والطاقة والعدل والصحة، بالإضافة إلى تعويض الوزراء المقاليين مثل الداخلية والثقافة والبيئة. وتستفيد حركة النهضة من دعم شركائها في الحزب السياسي مثل ائتلاف الكرامة وحزب «قلب تونس» المشغول بوضع رئيسه نبيل القروي

تونس - قالت مصادر تونسية مطلعة إن حركة النهضة الإسلامية تضغط على رئيس الحكومة هشام المشيشي للإسراع بالإعلان عن التعديل الوزاري، في الوقت الذي تعيش فيه البلاد أزمة سياسية حادة خاصة بين رئيس الحكومة والرئيس قيس سعيد حول الصلاحيات. وأشارت المصادر إلى أن حركة النهضة تدفع باتجاه التعديل الوزاري لقطع الطريق على الحوار الوطني الذي يدعو له الاتحاد العام التونسي للشغل، ويهدف إلى الخروج بقرارات مهمة من أجل الخروج من الأزمة، ومن المتوقع أن يتم اقتراح تعويض حكومة التكنوقراط

وأكد الغنوشي «ليس المهم أن تكون حكومة سياسية أو مستقلة بل التحسين من الأداء الحكومي... فهناك وزراء أدأهم متواضع». ويقول متابعون للشأن التونسي إن حركة النهضة تريد دفع الخلاف بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية إلى أقصى حد، ما يمكنها من فرض أجندتها على المشيشي الذي ظهر وكأنه قد قطع